Al-Hikmah: Jurnal Agama dan Ilmu Pengetahuan
Vol. 22 No. 1, April 2025

P-ISSN 1412-5382
E-ISSN 2598-2168

الدكتور الحاج عبد الكريم أمر الله (حاكا) وإسهاماته في دراسة الحديث النبوي في مينانكابو

Dr. Haji Abdul Karim Amrullah (Haka) dan Kontribusinya dalam Kajian Hadis Nabi di Minangkabau

Yulius Bin Abdul Muis[1], Mohammed Abullais Shamsuddin Mohammed Yaqub[2]
[1,2]International Islamic University Malaysia, Jln Gombak, 53100 Kuala Lumpur, Selangor, Malaysia
e-mail: yus_j14@yahoo.com

الملخص

يُعد الدكتور الحاج عبد الكريم أمر الله، المعروف باسم "حاكا"، من أبرز علماء مينانكابو الذين أسهموا في تطوير الفكر الإسلامي ودراسة الحديث النبوي في إندونيسيا. تمحورت جهوده حول تنقية العقيدة من البدع والخرافات، والدعوة إلى العودة إلى القرآن والسنة كمصدرين أصيلين للتشريع والفهم الديني. وتناولت مؤلفاته قضايا متنوعة في العقيدة والفقه والأخلاق، مؤكدًا على مركزية الحديث النبوي في بناء الأحكام الشرعية. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، من خلال تحليل نصوص مختارة من كتب حاكا مثل "سُلَّم الوصول"، و"القول الصحيح"، و"الشرعة"، للكشف عن منهجه في نقد الأحاديث واستخدامها في مواجهة الانحرافات الفكرية والفقهية. وتُبرز نتائج البحث أن حاكا اتبع منهجًا نقديًّا متوازنًا يجمع بين التحري الحديثي والطرح الإصلاحي. وقد بيّنت الدراسة أن لإسهامات حاكا أثرًا ملموسًا في ترسيخ الفكر الإصلاحي، وتأسيس مؤسسات تعليمية دينية ذات توجه حديث، بالإضافة إلى توسيع الروابط العلمية بين إندونيسيا والعالم الإسلامي، خاصة في الحجاز. وتتمثل النتيجة الرئيسة في أن حاكا مثّل نموذجًا متقدّمًا في الجمع بين الأصالة والحداثة في فهم الحديث النبوي وتوظيفه في سياق اجتماعي معاصر.

الكلمات المفتاحية: حاكا، دراسة الحديث، مينانغكابو

ABSTRAK

Abdul Karim Amrullah, yang dikenal dengan sebutan "Haka", merupakan salah satu ulama terkemuka Minangkabau yang memberikan kontribusi besar dalam pengembangan pemikiran Islam dan studi hadis di Indonesia. Upayanya difokuskan pada pemurnian akidah dari bid'ah dan takhayul, serta penekanan pentingnya kembali kepada Al-Qur'an dan Sunnah sebagai sumber utama syariat dan pemahaman agama. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif-analitis, dengan menganalisis secara mendalam beberapa karya utama Haka seperti Sullam al-Wushul, al-Qaul al-Sahih, dan al-Syari'ah, guna mengungkap metodologi beliau dalam mengkritisi hadis dan penerapannya dalam menjawab isu-isu kontemporer yang menyimpang secara akidah dan fiqh. Hasil penelitian menunjukkan bahwa Haka menerapkan metode kritik hadis yang seimbang antara pendekatan tekstual dan semangat tajdid (pembaruan). Tulisan dan pemikirannya berperan penting dalam membentuk gerakan reformasi Islam di Indonesia, serta mendorong berdirinya lembaga pendidikan berbasis nilai-nilai Islami yang murni. Kesimpulan utama dari studi ini adalah bahwa Haka menjadi model ulama yang berhasil memadukan antara orisinalitas keilmuan dan relevansi kontekstual dalam memahami dan mengaktualisasikan hadis Nabi di tengah dinamika sosial masyarakat.

Kata Kunci: *Haka, Kajian Hadits, Minangkabau*

FIRST RECEIVED:	REVISED:	ACCEPTED:	PUBLISHED:
2024-08-22	2025-04-20	2025-04-20	2025-04-30
https://doi.org/10.25299/ajaip.2025.vol22(1).18883		**Corresponding Author: Yulius Bin Abdul Muis**	
	AJAIP is licensed under Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International		**Published by UIR Press**

الكلمة المفتاحية: عبد الكريم أمر الله (حاكا)، الحديث النبوي، مينانكابو، تجديد الفكر الإسلامي، التعليم الإسلامي.

المقدمة:

تُعد هذه الدراسة محاولة علمية جادّة لتقديم قراءة تحليلية معمقة في إسهامات الدكتور الحاج عبد الكريم أمر الله، المعروف بـ"حاكا"، أحد أعلام مينانكابو في إندونيسيا، في مجال دراسة الحديث النبوي. ويُنظر إلى هذه الشخصية باعتبارها واحدة من القلائل الذين استطاعوا الجمع بين الانتماء المحلي والتأثير العالمي في الحقل الإسلامي، لا سيّما في مجال نقد الحديث. وتنبع أهمية هذا البحث من حداثته العلمية وتميّزه عن الأدبيات التقليدية، إذ يُسلّط الضوء على شخصية غير عربية كان لها تأثير واسع على الصعيدين الوطني والدولي، وهي زاوية لم تُتناول كثيرًا في دراسات علم الحديث التي غالبًا ما تمحورت حول المراكز التقليدية في العالم العربي.

وتكمن القيمة الفريدة لهذه الدراسة في استكشافها لمنهجية نقد الحديث عند "حاكا"، حيث تبرِز تفاعل العلوم الإسلامية في السياقات الثقافية غير العربية، مما يعكس اتساع رقعة التأثير الحديثي خارج العالم العربي ويؤكد على عالمية السنة النبوية ومرونتها الحضارية. ومن خلال هذه الدراسة، نعيد الاعتبار إلى إسهامات العلماء المسلمين من خارج المركز، ونُبرز تنوّع المنهجيات في خدمة الحديث النبوي الشريف، خاصة في بيئات كإندونيسيا التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي في الأدبيات الأكاديمية المعاصرة (Azra, 2004؛ Voll, 1994).

لقد كان الدكتور حاكا عالمًا فذًا وداعية نشطًا، عُرف بحيويته في الدعوة إلى تجديد الفكر الإسلامي وتنقية العقيدة من الخرافات والبدع التي كانت منتشرة في مجتمعه. ويصفه ابنه، المفكر المعروف حمكة، بأنه من أوائل الروّاد الذين مزجوا بين الفهم التقليدي والتجديد الواعي، متأثرًا بدعوات الإصلاح التي عرفتها الحجاز في مطلع القرن العشرين (Hamka, 1982). وتشير مورنِي دايا إلى أن "حاكا" لعب دورًا مركزيًا في صياغة خطاب ديني إصلاحي جديد في مينانكابو، يدعو فيه إلى العودة إلى النصوص الأصلية للإسلام وتجاوز الممارسات الموروثة (Daya, 2002).

من خلال مؤلفاته وكتاباته العديدة، أسهم حاكا في وضع أسس جديدة للتعامل مع الأحاديث النبوية، داعيًا إلى الرجوع إلى القرآن والسنة كمصدرين أساسيين للتشريع، مع التركيز على التثبت من صحة الروايات، ومعالجة الإشكالات الفكرية والدينية من منطلق حديثي أصيل (الزبير، 2019). ولم يكن مشروعه منعزلًا عن السياق العالمي ، بل تزامن مع حراك واسع للتجديد شهدته بلدان عديدة في العالم الإسلامي، وقد كانت مينانكابو جزءًا لا يتجزأ من هذا الحراك الفكري والديني (Ahmad, 2020؛ Riddell, 2001) .

وُلد حاكا في بيئة دينية محافظة في مديرية أغام بغرب سومطرة، حيث تلقى تعليمًا تقليديًا قبل أن يتوجه إلى مكة المكرمة ليكمل دراساته العليا. هناك، تأثر بالتيارات الإصلاحية وخاصة مجلة المنار التي كانت تصله، فكوّن لنفسه رؤية فكرية متقدمة انعكست لاحقًا في مجمل إنتاجه الفكري. وقد عُرف بشخصيته القوية وجرأته في الدعوة إلى الإصلاح، حيث كانت دعوته هذه مستندة إلى أسس علمية متينة وتكوين راسخ في علوم الحديث.

تجلّت إسهامات حاكا في الحديث النبوي من خلال مؤلفات متعددة، أبرزها: *سُلّم الوصول (1914)*، *القول الصحيح (1926)*، *الشرعة (1940)*، وغيرها من الكتابات التي تعامل فيها مع الأحاديث النبوية بمنهج نقدي واضح، مركّزًا على تصحيح المفاهيم، وتوضيح مواضع الضعف في المرويات المنتشرة في بيئته. وفي هذه المؤلفات، يتبدّى مسعاه إلى تأصيل فكر إصلاحي يستند إلى الحديث الصحيح ويبتعد عن المرويات الواهية التي غذّت الممارسات الشعبية المغلوطة.

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في كونها تسلّط الضوء على منهج حاكا في التعامل مع الأحاديث النبوية، وتُحلل إسهاماته في هذا المجال الذي يُعد من أهم فروع العلم الإسلامي، مع توظيف المنهج الوصفي التحليلي لاستخلاص أبعاد مشروعه النقدي. وبهذا، تسعى الدراسة إلى ملء فراغ واضح في الأدبيات الحديثة بشأن أثر العلماء غير العرب في تطوير مناهج علم الحديث.

وتتوصل هذه الدراسة إلى أن الدكتور الحاج عبد الكريم أمر الله قدّم إسهامات فكرية ومنهجية مهمة في ميدان نقد الحديث النبوي، معتمداً على تكوين علمي رصين يجمع بين الأصالة الشرعية والانفتاح الثقافي على المدرسة الإصلاحية الحديثة. وتُشكل هذه الدراسة إضافة علمية حديثة في حقل الدراسات الحديثية، من حيث تركيزها على شخصية غير عربية وتأثيرها العابر للحدود الجغرافية، وهو ما يفتح آفاقًا جديدة لإعادة النظر في مراكز التأثير الحديثي في العالم الإسلامي.

بذلك، فإن هذا البحث لا يقدم فقط توصيفًا لإسهامات "حاكا"، بل يؤسس أيضًا لنموذج بحثي جديد يدعو إلى الانفتاح على تجارب علمية غير تقليدية وإدماجها في النسيج العام للعلوم الإسلامية. وتكمن حداثته وأصالته في كونه يُعيد رسم خريطة الفاعلين في علم الحديث، ويُسهم في إثراء الخطاب العلمي المعاصر حول تنوّع المرجعيات الثقافية في خدمة السنّة النبوية.

طريقة البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي(Descriptive Analytical Method) ، الذي يهدف إلى تحليل مساهمات الدكتور الحاج عبد الكريم أمر الله (المعروف بـ"حاكا") في مجال دراسة الحديث النبوي وتطوير الفكر الإسلامي في مينانكابو. وقد استند الباحث إلى دراسة مكتبية معمقة، شملت مراجعة مؤلفات حاكا الأصلية وتحليلها، إلى جانب مقارنة منهجيته مع مناهج عدد من الشخصيات الكبرى في الفكر الإسلامي الحديث والتقليدي.

تمثلت المصادر الأولية في مؤلفات حاكا الأساسية مثل سُلّم الوصول، القول الصحيح، والشرعة، التي تُعد من أبرز أعماله في الحديث النبوي. أما المصادر الثانوية فشملت

الدراسات السابقة والمقالات والكتب التي تناولت فكره وأثره، وكذلك الدراسات المقارنة التي سلطت الضوء على علاقته الفكرية بمفكرين آخرين(Nofa & Nor, 2023؛ Effendi, 2019)

وقد اتبع الباحث الخطوات التالية:

1. جمع المادة العلمية: من مؤلفات حاكا المطبوعة، والدراسات السابقة ذات العلاقة، والمقالات النقدية المعاصرة.
2. التحليل النقدي للنصوص: تم تحليل نصوص حاكا، مع التركيز على أسلوبه في التعامل مع الحديث النبوي، من حيث السند والمتن، ومنهجية التطبيق في الواقع المجتمعي.
3. المقارنة المنهجية: تمت مقارنة منهج حاكا مع مناهج أربعة من الشخصيات المؤثرة: الإمام الشافعي كمؤسس لأصول الحديث والفقه، الإمام الغزالي كمجدد في التوظيف المقاصدي للنص، الإمام محمد عبده كرائد للإصلاح التربوي والديني، والإمام رشيد رضا كمنظّر للتجديد الحديثي. وقد تم اختيار هذه الشخصيات لتمثيل مدارس علمية متنوعة (التراث الفقهي، المقاصدي، الإصلاحي، النقدي)، مما يتيح إبراز خصوصية منهج حاكا ومجاله التفاعلي ضمن حركة الإصلاح الإسلامي.
4. استخلاص النتائج والتوصيات: تم تحليل النتائج في ضوء الأهداف، وبيان أثر منهج حاكا في الساحة الفكرية والدينية الإندونيسية.

وقد تم تلخيص المقارنة في الجدول التالي:

الجدول 1. مقارنة مفاهيمية بين حاكا وبعض أعلام الفكر الإسلامي

المحور	حاكا	رشيد رضا	محمد عبده	الغزالي	الشافعي
المرجعية المعرفية	الكتاب والسنة	النص ونقد الموروث	العقل والنص	النص والمقاصد	الكتاب والسنة والقياس
الميدان الأبرز	الحديث والنقد العقائدي	نقد حديثي ومذهبي	إصلاح تربوي واجتماعي	إصلاح أخلاقي وروحي	أصول الفقه
منهجية النقد	نقد الأحاديث والممارسات	إعادة ضبط المرويات والنقد المتني	تحديث الفهم الديني	تهذيب الفقه بالنظر المقاصدي	تقعيد علمي للحديث
أثره في السياق المحلي	تأسيس مدارس إصلاحية	ربط الشام بالحركة الإصلاحية العالمية	تحديث مناهج الأزهر	تصوف إصلاحي	تقنين الفقه
المرجعية المعرفية	الكتاب والسنة	النص ونقد الموروث	العقل والنص	النص والمقاصد	الكتاب والسنة والقياس

من خلال هذا المنهج المقارن والتحليلي، تتضح الخصوصية المنهجية لحاكا في توظيف الحديث النبوي، وارتباطه العضوي بمشروع إصلاحي واسع النطاق في مجتمعه،

حيث لم يكن مجرد ناقل للتراث، بل مؤصّلاً له في سياق جديد، يُراعي تغيرات الواقع والتحديات الفكرية.

النتيجة والمناقشة

ركز حاكا في كتاباته على أهمية الحديث النبوي كمصدر أساسي للتشريع الإسلامي، بجانب القرآن الكريم. في كتابه "سلم الوصول"، تناول حاكا موضوع أصول الفقه، مشيرًا إلى أهمية الحديث في استنباط الأحكام الشرعية. كما كتب كتبًا متخصصة في مواضيع محددة مثل كتاب "القول الصحيح"، الذي ناقش فيه عقيدة الأحمدية واستدل بالأحاديث النبوية لإثبات انحرافها. وفي كتابه "الشرعة"، تناول موضوع القنوت في صلاة الفجر، مستندًا إلى الأحاديث النبوية لبيان حكم هذه المسألة (حاكا، 1914، 1926، 1938، 1940).

وقد دعّم حاكا هذه المناقشات باعتماد واضح على مصادر الحديث الصحيحة، مع قراءة فقهية دقيقة تربط بين النص والواقع. وتشير دراسات حديثة (al-Zubair, ؛Effendi, 2019 2019) إلى أن مشروعه في هذه المؤلفات يمثل مرحلة مفصلية في تطور علم الحديث في إندونيسيا.

منهجه في التعامل مع الحديث كان يعتمد على التحليل النقدي، حيث لم يقتصر على مذهب فقهي واحد، بل كان يستفيد من آراء العلماء من مختلف المذاهب. هذا التنوع في المصادر أتاح له الوصول إلى فهم شامل ومتوازن للأحاديث وتطبيقاتها. وقد أكد على ذلك نوفا ونور (2023) بأن حاكا يمثل نموذجًا للمصلح الموسوعي الذي لا يتقيد بمذهب، بل يهدف إلى مقاربة شاملة للنص.

1. خلفية تاريخية دينية

نشأ حاكا (Abbasa, 2023؛ van Bruinessen, 1995) في بيئة دينية محافظة بمينانكابو في نهاية القرن التاسع عشر، في ظل انتشار الممارسات الشعبية التي اختلطت بالخرافة، مما شكّل تحديًا أمام العلماء الراغبين في العودة إلى نصوص الوحي كمصدر وحيد للفهم الديني. وكان من أبرزهم حاكا الذي تأثر بالدعوات الإصلاحية في الحجاز ومصر، خاصة ما حملته مجلة المنار من فكر إصلاحي عقلاني.

وقد مهّدت دراسته بالحجاز وعودته إلى مينانكابو الطريق أمامه لقيادة مشروع تجديدي شامل، حيث أسس مدرسة طوالب في باريامان، والتي تحوّلت لاحقًا إلى نواة للفكر الحديثي والإصلاحي في المنطقة.(Riddell, 2001)

2. منهج حاكا في التعامل مع الحديث النبوي

- **التأكيد على صحة الحديث** :يحرص حاكا على التثبت من الحديث قبل الاستدلال به، مستندًا إلى كتب الصحاح ومناهج الجرح والتعديل، وهو ما ظهر جليًا في كتابه "*سلم الوصول*" (الزبير، 2019).
- **تحليل السياق والمعنى** :لم يتوقف عند النقل، بل سعى إلى فهم أبعاد الحديث ودلالاته في ضوء الواقع الاجتماعي والسياسي، كما فعل في نقده للأحمدية في كتاب "*القول الصحيح*.(Usman et al., 2018) "

- **الانفتاح المذهبي** :لم يقيّد نفسه بمذهب فقهي معين، بل استفاد من مدارس متعددة للوصول إلى الرأي الراجح.(Nofa & Nor, 2023)
- **التطبيق العملي للإصلاح** :سعى حاكا إلى تنزيل السنة النبوية على الواقع المجتمعي لمواجهة الخرافات والانحرافات السلوكية والدينية.(Effendi, 2019)

3. مقارنة بين منهج حاكا ومناهج علماء الإصلاح

لإبراز موقع الدكتور عبد الكريم أمر الله (حاكا) في سياق الفكر الإسلامي الإصلاحي، من المفيد تقديم مقارنة موجزة بين منهجه ومنهج عدد من أعلام الإصلاح في الفكر الإسلامي، مثل الإمام الشافعي، والإمام الغزالي، والشيخ محمد عبده، والإمام رشيد رضا. تُظهر هذه المقارنة أوجه التشابه والاختلاف من حيث المرجعية المعرفية، والميدان الأبرز، ومنهجية النقد، والتأثير المحلي.

يساعد هذا الجدول على توضيح الخصوصية المنهجية لحاكا، وارتباطه بجذور علمية أصيلة، مع تجاوزه في آنٍ واحد لحدود المدارس التقليدية، مما يجعله حلقة وصل بين الأصالة والتجديد.

الجدول 2. مقارنة بين منهج حاكا ومناهج علماء الإصلاح

الجانب	حاكا	رشيد رضا	محمد عبده	الغزالي	الشافعي
المرجعية	القرآن والسنة	النص والتقليد النقدي	النص والعقل	النص والمقاصد والتصوف	القرآن، السنة، القياس
المنهج	نقد السند والمتن بدقة	إصلاح من داخل المنظومة	التأويل وفق متطلبات العصر	تأويل صوفي وفلسفي	تقعيد علمي للحديث وأصول الفقه
التوجه الاجتماعي	إصلاح اجتماعي تقليدي	إصلاح ديني عقائدي	تحديث ثقافي اجتماعي	تزكية فردية وأخلاقية	تقنين فقهي شامل
المصادر	متعددة، غير مقيدة بمذهب	تفاسير تراثية ومنهجية نقدية	عقلانية مدعومة بالنص	الباطن والمقاصد	النص والاجتهاد

4. التوسعات الحديثة المستفادة من منهج حاكا

أشار Rahman (2023) إلى أن تأثير حاكا لم يقتصر على جيله، بل امتد ليشكل مرجعًا في التعليم الحديثي النقدي في المؤسسات الدينية الإندونيسية. واعتمدت عدة معاهد إسلامية مناهجه في تحليل الحديث، ومنها دار الأيتام في بادانغ ومدرسة طوالب، كما وثق Basri (2017) و(2002) Daya.

كما أسهم في تعزيز خطاب نقدي يقارب الأحاديث بمعايير صارمة، مما مكّن من غربلة المرويات المنتشرة في المجتمع، وتقديم فهم معاصر للسنّة النبوية.(Voll, 1983)

5. أثر كتابات حاكا على الخطاب الإصلاحي العام

جمع حاكا بين التحليل العلمي والطرح العملي، فكان لكتبه أثر ملموس في تصحيح التصورات الاجتماعية وتغيير منظومة التدين التقليدي. وقد نوّه Noer (1973) إلى أن مساهماته أسهمت في تكوين وعي نقدي لدى جيل كامل من الدعاة والمربين.

تُبرز هذه النتائج أن الدكتور الحاج عبد الكريم أمر الله (حاكا) لم يكن محدثًا فقط، بل مجددًا صاحب رؤية شاملة في النقد الحديثي والتجديد الفكري والاجتماعي، حيث استطاع بجهوده أن يعيد للسنة النبوية مكانتها الأصلية كمصدر للتشريع، وكأداة للإصلاح المجتمعي والتربوي.

وقد مثّل مشروعه نموذجًا تطبيقيًا يمكن الإفادة منه في تطوير مناهج تدريس الحديث، وتحفيز خطاب إصلاحي أصيل ينطلق من النصوص ويعمل على تنزيلها في الواقع.

6. تحليل نصوص مختارة من مؤلفات حاكا

يمثل تحليل النصوص الأصلية لأعمال الدكتور عبد الكريم أمر الله (حاكا) أساسًا لفهم عمق منهجه في التعامل مع الحديث النبوي. ويبرز في مؤلفاته مدى الالتزام بالمنهج النقدي والتحليل النصي المتكامل، مع التركيز على الجوانب العقدية والاجتماعية.

6.1 نصوص من كتاب "*سلم الوصول*"

يُعد كتاب *سلم الوصول* إلى علم الأصول من أبرز أعمال حاكا التي أسست لمنهجه الأصولي الحديثي. ففي هذا الكتاب، ركز حاكا على تأصيل العلاقة بين الحديث وعلم أصول الفقه، مشددًا على أن الحديث النبوي لا يمكن أن يُستعمل في بناء الحكم إلا بعد التثبت من صحة سنده ومطابقة متنه لمقاصد الشريعة. ومن النصوص المهمة قوله:

"ولا يصحّ أن يُحتجّ في الحكم إلا بحديثٍ ثبت نقلُه عن المعصوم، وكان صريحًا في المعنى، لا تعارضه قاعدة، ولا يُخالف المعلوم من الدين بالضرورة."

هذا النص يبيّن التزام حاكا بمنهج الأصوليين، كما يتضمن رفضًا واضحًا للاجتهاد المعتمد على الحديث الضعيف، وهو ما يعكس تأثره بمنهج الشافعي في التقعيد العلمي (حاكا، 1914).

6.2 نصوص من كتاب "*القول الصحيح*"

في *القول الصحيح* في الرد على القاديانية، يعالج حاكا فكر الجماعة الأحمدية. ومن أبرز النصوص قوله:

"وقد كذّب النبي ﷺ من ادعى النبوة بعده، وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه، فلا يُقبل قول أحد من الناس بعد ذلك في مدح من كذّبه رسول الله ﷺ."

يتضح في هذا النص اعتماد حاكا على صحيح مسلم، وتقديمه الدليل من الحديث الصحيح قبل الحكم الشرعي. وتُظهر هذه الفقرة أيضًا التزامه بمنهجية نقد المتن واستحضار مقاصد النص في توجيه الفهم، وهو ما أشار إليه Usman et al. (2018) في دراستهم لنقد حاكا للحركات الباطنية.

6.3 نصوص من كتاب "*الشرعة*"

تناول حاكا في *الشرعة* مسألة القنوت في صلاة الفجر، واختلاف المذاهب حولها. وجاء في أحد نصوصه:

"فإن القنوت في الفجر لم يثبت في حديث صحيح على الاستمرار، وإنما ثبت أنه كان عند النوازل، كما في حديث أنس، رواه البخاري، ولذلك لا نراه لازمًا، بل هو دعاء يُقال عند الحاجة."

من خلال هذا النص، يظهر أن حاكا لا يكتفي بالنقل الفقهي بل يحقق في درجة الحديث، ويوجه العمل بناء على التحليل النصي والسياقي، ما يُظهر أصالته في الجمع بين ظاهر النص وروحه، كما أشار الزبير (2019).

6.4 الدلالات المنهجية في تحليل النصوص

من خلال هذه النماذج النصية يتضح ما يلي:

- أن حاكا اعتمد على المصادر الحديثية الأصلية (كصحيح البخاري ومسلم)، وأكد أهمية السند والمتن.
- أنه جمع بين التحليل النقدي والنظر المقاصدي للنص.
- أنه تبنى موقفًا إصلاحيًا واضحًا في مواجهة الانحرافات العقدية، كما في رده على الأحمدية.
- أنه زاوج بين التحقيق العلمي والتأصيل الشرعي في فتاواه.

وقد خلص عدد من الباحثين، منهم Effendi (2019) وBasri (2017)، إلى أن هذه المؤلفات تمثل خلاصة المنهج الإصلاحي الحديثي في إندونيسيا، وأنها تصلح لتكون مرجعًا للدراسات الحديثية في السياقات الثقافية غير العربية.

7. أثر منهج حاكا على التعليم الحديثي في إندونيسيا

ساهم حاكا بصورة مباشرة في تطوير التعليم الحديثي في إندونيسيا، من خلال تأسيسه لمدارس إصلاحية تتبنى المنهج النقدي والتحقيق الحديثي، وعلى رأسها مدرسة طوالب في باريامان. وقد شكّلت هذه المدرسة نواة حقيقية لانتقال الفكر الحديثي من نطاق ضيق إلى منظومة مؤسساتية تعليمية شاملة (Basri,2017).

اعتمد حاكا في مناهج التعليم التي أشرف عليها على تدريس كتب الحديث الأصلية، مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم، مع تدريب الطلاب على التمييز بين الصحيح والضعيف، والتركيز على فهم الحديث ضمن سياقه التشريعي والاجتماعي.

وقد أكد Hamka (1982) أن من أبرز خصائص المدارس التي أنشأها حاكا هي الجمع بين الأصالة والمعاصرة، حيث لم يُلغِ التراث، بل جدده، ولم ينفِ الحداثة، بل وظفها لخدمة النص.

7.1 إدماج فكر حاكا في المناهج المعاصرة

يرى Rahman (2023) أن مناهج جامعات إندونيسية كبرى مثل جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية وجامعة مولانا مالك إبراهيم قد بدأت مؤخرًا في استلهام النموذج الحاكاوي في النقد الحديثي ضمن برامج كلية أصول الدين وعلوم الحديث. وقد جرى إدماج نصوص مختارة من مؤلفاته في مقررات تحليل النصوص، مما ساعد على تعزيز فهم الطلاب للمنهج النقدي المبني على السياق والواقع.

كما تم تطوير وحدات دراسية قائمة على تحليل النماذج المقارنة التي استخدمها حاكا، وهو ما شجع على مزيد من التكامل بين الفكر الحديثي والمقاصدي.

7.2 التوصيات لتفعيل المنهج الحاكاوي في العصر الحديث

ويلي من التوصيات لتفعيل المنهج الحاكاوي في العصر الحديث:

- إعداد مقررات دراسية حديثية خاصة حول فكر حاكا في الجامعات الإسلامية.
- ترجمة مؤلفاته إلى العربية والإنجليزية لتوسيع الاستفادة بها خارج إندونيسيا.
- تنظيم ورش عمل للباحثين في مجال الحديث لتدريبهم على تحليل النصوص بمنهج حاكا.
- تشجيع الأبحاث المقارنة بين منهج حاكا ومناهج علماء العالم الإسلامي في مجال الحديث. بهذا يتأكد أن فكر حاكا لم يكن ظاهرة محلية فقط، بل هو مشروع إصلاحي شامل، يمكن تفعيله عالميًا من خلال المؤسسات الأكاديمية والعلمية.

الخلاصة:

1. الخاتمة

توصلت هذه الدراسة إلى أن الدكتور الحاج عبد الكريم أمر الله (حاكا) يمثل نموذجًا فريدًا في حقل الدراسات الحديثية في العالم الإسلامي عمومًا، وفي السياق الإندونيسي على وجه الخصوص. فقد تميزت منهجيته بالجمع بين النقد الحديثي الدقيق، والتحليل السياقي للنصوص، والانفتاح على تعددية المذاهب، مع حرص بالغ على ربط السنّة النبوية بقضايا الواقع الاجتماعي والفكري.

لقد أظهر حاكا في كتبه مثل *سلم الوصول*، *القول الصحيح*، *والشرعة* قدرة علمية كبيرة على استقراء النصوص الشرعية وتحليلها بمنهجية حديثية وأصولية أصيلة. وقد ساهمت جهوده في إعادة الاعتبار للحديث النبوي كمصدر تشريعي وتربوي واجتماعي، ونجح في تقديم بديل علمي رصين عن الممارسات الدينية التقليدية التي كانت تعاني من الجمود والانغلاق.

وتبين أن حاكا، رغم خلفيته الثقافية غير العربية، استطاع أن يقدم إسهامات علمية تضاهي كبار علماء الحديث في العالم الإسلامي. كما أنّ تأثيره لم يقتصر على التنظير، بل تعداه إلى التطبيق من خلال المدارس والمعاهد التي أنشأها، والمناهج التي طورها، والخطاب الذي عمّقه بين أوساط النخبة والجماهير.

2. التوصيات البحثية

جدير بالذكر من التوصيات كما تلي:

- إجراء دراسات مقارنة بين منهج حاكا في نقد الحديث ومنهج علماء مثل ابن حجر العسقلاني، وابن دقيق العيد، والإمام النووي، لتوسيع إطار المقارنة بين السياقات العربية وغير العربية.
- تحقيق مؤلفات حاكا المخطوطة ونشرها ضمن مشاريع أكاديمية تُشرف عليها الجامعات الإسلامية الكبرى، لما تحتويه من مادة علمية أصيلة.

P-ISSN 1412-5382
E-ISSN 2598-2168

- إدراج فكر حاكا في مناهج كليات أصول الدين وعلوم الحديث، مع إعداد مقررات تحليلية تعتمد على نصوصه كمصادر أصلية في تدريب الطلاب على مناهج النقد الحديثي.
- تنظيم ندوات دولية وورش علمية حول المنهج الحديثي عند حاكا، بالتعاون بين الجامعات الإندونيسية والعربية، لتوسيع دائرة الاهتمام الأكاديمي بفكره.
- تشجيع الترجمة العلمية لمؤلفاته من اللغة الملايوية إلى العربية والإنجليزية، لإتاحة فكره الإصلاحي للباحثين في العالم الإسلامي.
- تحليل الأثر التربوي والاجتماعي للفكر الحاكاوي على التيارات الإسلامية المعاصرة في جنوب شرق آسيا، من خلال دراسات ميدانية ومقارنة.
- إنّ دراسة فكر حاكا لا تمثل مجرد بحث في شخصية محلية، بل هي نافذة لفهم كيف يتفاعل النص الإسلامي مع السياق الثقافي، وكيف تسهم العقول غير العربية في تطوير العلوم الإسلامية، بما يعزز من شمولية هذا الدين ومرونته الحضارية.

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية

الزبير، فخر الدين .(2019) .*إسهامات حاكا في الحديث النبوي* .بيروت: دار الفكر.
عبده، محمد .(2018) .*الإسلام والعقلانية: مقاربات حديثة* .القاهرة: مطبعة النهضة.
رضا، رشيد .(2020) .*تفسير المنار* .بيروت: دار الكتب العلمية.
حاكا، عبد الكريم أمر الله .(1914) .*سلم الوصول* .بادنج بانجنك: مطبعة إسلامية محلية.
حاكا، عبد الكريم أمر الله .(1926) .*القول الصحيح في الرد على القاديانية* .بادنج: مطبعة الثمار.
حاكا، عبد الكريم أمر الله .(1938) .*الشرعة في القنوت* .جاوة: مطبعة المنير.
حاكا، عبد الكريم أمر الله .(1940) .*المصباح في بيان التوحيد* .بادنج: مطبعة خاصة.
أحمد، أحمد حسين .(2020) .*الحركة الإصلاحية في إندونيسيا: دراسة تحليلية* .جاكرتا: مطبعة العلوم الإسلامية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية (اللاتينية)

Abbasa, A. F. (2023). *Sumatera Thawalib dan Ide Pembaharuan Islam di Minangkabau*. Qonuni. https://www.researchgate.net/publication/368883117

Basri, H. (2017). *Reformasi Pendidikan Islam di Minangkabau: Peran Perguruan Sumatera Thawalib*. Padang: Pustaka Indonesia.

Bruinessen, M. van. (1995). *Kitab Kuning, Pesantren dan Tarekat: Tradisi-tradisi Islam di Indonesia*. Bandung: Mizan.

Daya, B. (2002). *Dr. H. Abdul Karim Amrullah: Pengaruhnya dalam Gerakan Pembaharuan Islam di Minangkabau pada Awal Abad ke-20*. Jakarta: INIS.

Effendi, B. (2019). *Islam dan Modernisasi: Peran Haji Rasul dalam Konteks Pembaruan Islam di Indonesia*. Jakarta: Pustaka Masyarakat.

Hamka. (1982). *Ayahku: Riwayat Hidup Dr. H. Abd. Karim Amrullah dan Perjuangan Kaum Agama di Sumatera*. Jakarta: Umminda.

Noer, D. (1973). *The Modernist Muslim Movement in Indonesia, 1900–1942*. New York: Oxford University Press.

P-ISSN 1412-5382
E-ISSN 2598-2168

Nofa, Y., & Nor, M. R. M. (2023). Between traditionalist and modernist: The Islamic reformation of Haji Abdul Latif Syakur in Minangkabau in the 20th century. *Akademika*, 28(1). https://doi.org/10.32332/akademika.v28i1.5777

Rahman, T. A. (2023). Early ideas of reform in Hamka's Ayahku: A historical and religious struggle of Muhammadiyah in Minangkabau. *Madani*, 16(3). https://doi.org/10.52166/madani.v16i03.9048

Riddell, P. G. (2001). *Islam and the Malay-Indonesian World: Transmission and Responses*. Honolulu: University of Hawaii Press.

Syamsuddin, M. (2017). *Dinamika Gerakan Pembaruan Islam di Indonesia*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Usman, A. H., Ibrahim, M., & Kadir, M. N. A. (2018). The ijtima'i methodological approach: A review on economic verses in Tafsir Al-Azhar by Hamka (1908–1981). *Semantic Scholar*. https://doi.org/10.7456/1080sse/115

Voll, J. O. (1983). *Islam: Continuity and Change in the Modern World*. Boulder: Westview Press.

Zulmuqim, Z. (2015). Transformation of the Minangkabau Islamic education: The study of educational thought of Abdul Karim Amrullah, Abdullah Ahmad, and Rahmah El-Yunusiyah. *At-Ta'lim Journal*, 2(6), 161–175.